تحليل جغرافي للحرمان البشري وفقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط

أ.م.د. احمد حمود محيسن السعدي
كلية التربية/جامعة كربلاء

أ.م.د. حسين وحيد عزيز
كلية التربية الأساسية/جامعة بابل

مستخلص البحث

درس البحث ميادين(التعليم والصحة والبنى التحتية والسكن ووضع الاسرة الاقتصادي)بمؤشراتها التي تمثل نسب الحرمان البشري في محافظات الفرات الاوسط عامي (2006 و2011) اما فقر الدخل فقد تم دراسته بمؤشر واحد هو عدد الفقراء.

اظهر البحث ارتفاع نسب الحرمان البشري وفقر الدخل وتباينها في محافظات الفرات الاوسط، اذ سجلت محافظة النجف ادنى النسب في ميادين (التعليم والبنى التحتية والسكن)عامي 2006 و2011 وفقر الدخل عام 2009، وسجلت محافظة كربلاء ادنى النسب في ميدان الصحة عامي 2006و2011، اما محافظة المثنى فهي الاعلى تدهورا وارتفاعا في نسب الحرمان البشري لميادين (التعليم والصحة ووضع الاسرة الاقتصادي) عام 2006 و فقر الدخل عام 2009 كما وسجلت نسب مرتفعة لجميع الميادين عام 2011. وقد سجلت محافظة القادسية اعلى نسب الحرمان في ميدان السكن عامي 2006و 2011. اما ميدان البنى التحتية فاعلى نسب الحرمان ظهرت في محافظة القادسية عام 2006 وفي محافظة بابل عام 2011 . وتعكس النسب المرتفعة لمؤشرات الحرمان البشري ونسبة فقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط الاهمال الحكومي لمشاريع التنمية في تلك المحافظات قبل عام 2003 والحروب التي انهكت الاقتصاد العراقي حيث خاض العراق غمار حربين في الثمانينات والتسعينات وحصار اقتصادي منذ آب 1990، فضلا عن قلة مشاريع التنمية بعد عام 2003. وهذا يتطلب تنمية وتطوير النشاط الصناعي في العراق ولاسيما قطاع النفط والنشاط الزراعي وقطاع السياحة وانفاق عائداتها على مشاريع التنمية، وهذا بدوره يعمل على خفض معدل البطالة ورفع المستوى المعيشي للسكان .

كلمة مفتاحية: يتناول البحث تحليل جغرافي للحرمان البشري وفقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط في ميادين عدة هي التعليم والصحة والبنى التحتية والسكن ووضع الاسرة الاقتصادي، والحرمان هو مفهوم اوسع من فقر الدخل ويضم عدد من المؤشرات التي تعكس ضعف الدولة في تلبية الاحتياجات الضرورية للسكان، وفقر الدخل هو حالة يعجز فيها الانسان من تلبية حاجاته المادية والمعنوية مثل الغذاء والملابس والسكن اضافة الى احتياجات اخرى.

Abstract

This research study the search fields (education, health, infrastructure, housing and economic status family) representing ratios of human deprivation in the provinces of the Middle Euphrates years (2006 and 2011) The income poverty has been studied by a one indicator which is the number of the poor people. The research has shown high human deprivation and income poverty and contrast in the Central Euphrates provinces ratios, as Najaf lowest province recorded ratios in the fields (education, infrastructure and housing) in 2006 and 2011 income poverty in 2009, and recorded the province of Karbala, the lowest in the field of health in 2006 and 2011, while the province of Muthanna they are the highest deterioration and a rise in the fields of human deprivation ratios (education, health and economic status family) in 2006 and income poverty in 2009 and also recorded high rates of all fields in 2011. Diwaniyah province recorded the highest rates of deprivation in the field of housing in 2006 and 2011. As the field of infrastructure and above deprivation ratios appeared in Diwaniyah province in 2006 in the province of Babylon in 2011. And reflect the high rates of indicators of human deprivation and the proportion of income poverty in the Central Euphrates provinces of government neglect of development projects in those provinces before 2003 and the wars that exhausted the Iraqi economy where it fought Iraq midst of

two wars in the eighties and nineties economic blockade since August 1990, as well as the lack of development projects after 2003 .

This requires the development of industrial activity in Iraq, particularly the oil sector, agricultural sector and tourism spending and revenue activity on development projects, and this in turn helps to reduce the unemployment rate and raising the standard of living of the population.

Keyword: This paper deals with a geographical analysis of human deprivation and income poverty in provinces of the Euphrates and the east in several areas like education health infrastructure housing and economic family status, denial is a concept more than income poverty and that hold a number of influences that reflect the weakness of the state to meet the essentials needs of the population , while income poverty is a state where a human is unable to meet the physical and moral needs such as food, clothing and housing in addition to other needs.

المقدمة

الحرمان هو مفهوم اوسع من فقر الدخل، فهو يظم بالاضافة الى فقر الدخل عدد من المؤشرات التى تعكس ضعف الدولة في تلبية الاحتياجات الضرورية للسكان، وفي العراق حددت هذه المؤشرات التي تعبر عن حالات الحرمان للاسر العراقية، منها خمس مؤشرات خاصة بالتعليم، وسبع مؤشرات خاصة بالصحة، وسبع مؤشرات خاصة بالبنى التحتية، وخمس مؤشرات خاصة بالمسكن، وتسع مؤشرات خاصة بوضع الاسرة الاقتصادي .اما فقر الدخل فهو حالة يعجز فيها الانسان من تلبية حاجاته المادية والمعنوية، مثل الغذاء والملابس والسكن اضافة الى الحد الادنى من الاحتياجات الاخرى مثل الرعاية الصحية والمواصلات والتعليم وغيرها، وقد حددت الدول خطا للفقر (الخط الوطني للفقر في كل دولة) الذي يمثل مقدارا ماليا للعملة النقدية لكل دولة لتحديد عدد الفقراء ونسبهم دون ذلك الخط . وتهدف الدراسة الى تناول نسب حرمان الاسر في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011 لمؤشرات التعليم والصحة والبنى التحتية والمسكن ووضع الاسرة الاقتصادي اضافة الى نسب فقر الدخل عام 2009 وتوزيعها حسب هذه المحافظات مع التحليل الجغرافي لتباين هذه النسب .

اولا: الاطار النظري والخصائص الجغرافية لمحافظات الفرات الاوسط

1:- الاطار النظري

مشكلة البحث :- تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل التالي :-

أ: ما هي نسب الحرمان البشري وفقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط وما هو تغيرها الزمني عامي (2006و2011).

ب: كيف تتباين نسب الحرمان البشري وفقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط وما هي العوامل المسؤولة عن ذلك التباين.

فرضية البحث: الفرضية هي اجابة لمشكلة البحث وجاءت فرضية البحث على شكل اجابتين هما :-

أ: تختلف نسب الحرمان البشري وفقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط بين عامي 2006 و2011 وان اتجاه التغير في نسب الحرمان هو نحو الهبوط التدريجي، ما عدا ميدان السكن الذي يتجه نحو الارتفاع بسبب ارتفاع معدل نمو السكان .

ب: تتباين نسب الحرمان البشري وفقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط نتيجة لعوامل اقتصادية وديموغرافية ومدى مساهمة الدولة في مشاريع التنمية .

هدف البحث : يهدف البحث الى الكشف عن نسب الحرمان البشري وفقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011 وتوزيعها حسب تلك المحافظات، وكذلك الكشف عن التباين المكاني لتلك النسب ومعرفة ابرز العوامل المؤثرة في تباينها

2:- الخصائص الجغرافية لمحافظات الفرات الاوسط

تحتل محافظات الفرات الاوسط مجتمعة القسم الجنوبي الغربي من العراق بين دائرتي عرض (29,4-33,3) وبين قوسي طول (42-45) شرقا وبامتداد طولي يبلغ من الشمال الى الجنوب بنحو (367كم) ومن الشرق الى الغرب بمقدار(372كم) وبذلك تمثل مساحة جغرافية تقدر ب(98870كم^2) الامر الذي جعل منها تشكل نسبة (22,7%) من مساحة القطر الكلية، يحدها من الشمال محافظة بغداد وتمثل محافظات واسط وذي قار والبصرة حدودها الشرقية والجنوبية الشرقية، اما حدودها من الجنوب فمتمثلة بالحدود السياسية للمملكة العربية السعودية اما محافظة الانبار فتحدها من الغرب خريطة رقم (1)، وهي بذلك تقع بين اقليمين طبيعيين هما السهل الرسوبي الذي تشغل منه مساحة تقدر بنسبة (20,7%) اما القسم الباقي والذي يشكل نسبة (79,3%) فيقع ضمن اراضي الهضبة الغربية يبلغ عدد محافظات الفرات الاوسط خمسة محافظات هي كربلاء والنجف وبابل والقادسية والمثنى تتضمن 18 مركزا وقضاءا و41 ناحية، وقد اكتسبت المنطقة تسميتها من نهر الفرات الذي يروي معظم اراضيها بتفرعاته الرئيسية والثانوية كشط الهندية وشط الحلة وشط الكوفة وشط الديوانية وغيرها التي تروي معظم اراضيها الزراعية عبر العديد من الاودية كوادي الخر والابيض وغيره، والتي ساهمت بشكل كبير في جعل اغلب اراضي المنطقة خصبة وقابلة للانتاج الزراعي وتتصف اغلب ترب المنطقة بان معظمها ترب فيضية يعود تكوينها المفتتات والارسابات المحمولة بفعل الانهار والاودية اثناء مواسم الفيضان، فيما تشكل الترب الصحراوية مساحة شاسعة من المناطق الغربية، اما خصائص المنطقة المناخية فانها تقع اسفل خط المطر المتساوي(125ملم) وهذا يعني ان المنطقة تقع ضمن المناخ الصحراوي شبه الجاف الذي يتصف بارتفاع حرارته والذي يمتد الى اكثر من (183) يوما وشتاء قصير لا يزيد على (90) يوما مما يحرم المنطقة من اية نشاط زراعي لا يعتمد على الري .

ثانيا:- مؤشرات الحرمان وفقر الدخل

مؤشرات الحرمان: تقسم مؤشرات الحرمان من قبل الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات عامي 2006 و2011 الى خمس مؤشرات للتعليم وسبع مؤشرات للصحة وسبع مؤشرات للبنى التحتية وخمس مؤشرات للمسكن و تسع مؤشرات لوضع الاسرة الاقتصادي .

1:- التعليم ومؤشراته وهي :-

أ- متابعة الدراسة :- بموجب هذا المؤشر يعد كل فرد ضمن العمر (6-15)سنة ولا يتابع الدراسة الابتدائية ولم ينه الابتدائية محروما.

ب- المستوى التعليمي للبالغين :- وبموجبه يعد كل فرد بالغ بعمر 15 سنة فاكثر ولم يكمل المرحلة الابتدائية محروما.

ج- امكانية الوصول الى المدرسة ويشمل مؤشرين، وتعد الاسرة محرومة اذا كان الوقت المستغرق للوصول يزيد عن 15 دقيقة للمدرسة الابتدائية و20 دقيقة للمدرسة الثانوية.

د- المستوى النوعي للمدرسة :- وتعد الاسرة محرومة اذا كانت غير راضية عن المدرسة.

2: الصحة ومؤشراتها وهي:-

أ- اذا كان فرد واحد من افراد الاسرة يعاني من مرض مزمن تعد الاسرة محرومة.

ب- اذا كان احد افراد الاسرة يعاني من سوء التغذية.

ج- اذا كان احد افراد الاسرة يعاني من التقزم.

د- اذا كان من يقدم الاستشارة للام الحامل قابلة قانونية او لا يوجد.

هـ- اذا كان الوقت المستغرق للوصول الى المستشفى 40 دقيقة فاكثر.

و- اذا كان الوقت المستغرق للوصول الى المركز الصحي او الطبيب 20 دقيقة فاكثر.

ز- المستوى النوعي للخدمات الصحية :- اذا كانت الاسرة غير راضية عن الخدمات الصحية.

3: البنى التحتية ومؤشراتها وهي:

أ- لا يوجد توصيل من الشبكة العامة للمياه الصالحة للشرب الى الاسر.

ب- انقطاعات اسبوعية في توفير المياه الصالحة للشرب.

ج- اذا كانت الاسرة غير راضية عن نوعية مياه الشرب.

د- مصدر الكهرباء، وتعد الاسرة محرومة اذا لم تشمل بخدمة الكهرباء او تتوفر فيها كهرباء من مصدر اخر من غير الشبكة العامة.

هـ- استقرار الطاقة الكهربائية، وتعد الاسرة محرومة اذا كانت تعاني من انقطاعات اسبوعية او يومية او لعدة ساعات.

و- طريقة الصرف الصحي، وتعني عدم توفر شبكة جيدة للصرف الصحي وتكون الطريقة على شكل مخزن او حفرة او برميل في المناطق الريفية.

ز- التخلص من النفايات بطريقة الحرق او الطمر.

4: السكن ومؤشراته وهي:

أ- مادة بناء السقف، وتكون الاسر محرومة اذا كانت مادة بناء السقف هي من الطابوق او البلوك او جينكو او قصب او بردي او طين.

ب- حصة الفرد من غرف المسكن، وتعد الاسر محرومة اذا كانت حصة الفرد اقل من 0.5 غرفة.

ج- نوع الطاقة المستخدمة في تدفئة الماء، وتعد الاسرة محرومة اذا استخدمت النفط او الحطب او الفحم لتدفئة الماء

د- نوع المسكن،وتعد الاسر محرومة اذا كان المسكن قديم وذو مساحة صغيرة، وبيوت مزدحمة تشكل مصدر للضوضاء.

هـ- المشاكل البيئية في المسكن، وتعني الاوساخ في البيت او المياه الراكدة ومياه المجاري في المسكن.

5:- وضع الاسرة الاقتصادي ومؤشراته هي:

أ- متوسط دخل الفرد، وتعد الاسرة محرومة اذا وقعت ضمن ادنى 40%من الاسر عند ترتيبها وفقا لمتوسط دخل الفرد.

ب: امكانية الحصول على100 الف دينار اسبوعيا، وتعد الاسرة محرومة اذا لم تستطيع توفير المبلغ المذكور ضمن فترة اسبوع.

ج: الرضا عن توفر العمل وفرص العمل، وتعد الاسرة محرومة اذا كانت غير راضية عنه.

د: حالة العمل لافراد الاسرة، وتعد الاسرة محرومة اذا كانت فاقدة الامل في الحصول على عمل او عاطلة عن العمل

هـ: معدل الاعالة، وتعد الاسرة محرومة اذا كان معدل الاعالة 5فاكثر.

و: عدد السلع المعمرة في البيت، وتعد الاسرة محرومة اذا لم تمتلك سوى سبعة من السلع المعمرة او اقل.

ز: الملكية، وتعد الاسر محرومة اذا لم تمتلك بيت او سيارة او دخول ملكية (ايجارات وفوائد او اسهم).

ح: تأمين المتطلبات الحياتية، وتعد الاسر محرومة اذا لم تستطيع تأمين ثلاثة من المتطلبات الحياتية مثل تغيير الاثاث القديم وشراء ثياب جديدة واكل اللحم ثلاث مرات في الاسبوع وان تحصل على اجازة لمدة اسبوع خارج المنزل وابقاء المنزل دافئا في الشتاء وباردا في الصيف.

ط: تقييم الاسرة لوضعها الاقتصادي، وتعد الاسرة محرومة اذا اعتبرت نفسها من بين الفقراء.

مؤشرات فقر الدخل:

1:- مؤشر عدد الفقراء دون خط الفقر الوطني : وهو يعبر عن عدد الفقراء في المجتمع الذين يقعون تحت خط الفقر الوطني المعتمد في اي دولة وتقسيم ذلك على عدد السكان في الدولة، ويعتبر هذا المؤشر سهل الفهم والشرح كما ان جيد لاغراض المقارنة.

2:- مؤشر فجوة الفقر: ويتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الاجمالية لاستهلاك اجمالي السكان عندما يكون مستوى استهلاكهم مساوٍ لخط الفقر.

3:- مؤشر شدة الفقر: ويتم حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر، ويقيس هذا المؤشر مدى التفاوت بين الفقراء انفسهم.

ثالثا:-تحليل جغرافي للحرمان البشري وفقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط

يمثل التحليل المكاني للظاهرة الجغرافية اساسا للدراسات الجغرافية ، اذ يتضح من خلاله تباين نسب الحرمان للاسر ونسب فقر الدخل في محافظات الفرات الاوسط والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع وتباينه.

1:- ميدان التعليم :- يعد التعليم بابعاده الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية المحور الرئيسي والمدخل الحقيقي لتطوير حياة الافراد وتحقيق اهداف وخطط المجتمعات في التنمية الشاملة، بل ان التعليم يدعم عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة عن طريق توفير الايدي العاملة المتدربة تدريبا علميا جيدا والقادرة على استخدام التكنلوجيا المتطورة، كما ويساهم في خفض معدلات الامية مما يساهم في ارتفاع مستويات المعيشة فالتعليم من اهم سبل تكافئ الفقر في المجتمعات، حيث ان الافراد الاقل تعليما اقل فرصة للعمل وبالتالي اكثر عرضة للفقر. لذلك تتعاظم جهود دول العالم على نشر التعليم وتحقيق عدالة تكافئ الفرص بين سكان الدول من خلال تعاون دولي تساهم به وتشرف عليه الامم المتحدة من خلال منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) من اجل محاربة الامية ونشر التعليم ووفقا للجدول رقم (1) يمكن تقسيم محافظات الفرات الاوسط حسب نسب الحرمان للاسر في ميدان التعليم عام 2006 الى مستويين:-

الاول :- يضم المحافظات القريبة من النسبة الكلية في العراق ويتمثل بمحافظة النجف، اذ بلغت نسبة الحرمان (32,9%) وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الحرمان في المحافظة الا انها جاءت باقل النسب، وهذا يعني ارتفاع عدد السكان الحاصلين على الشهادة الابتدائية مقارنة ببقية محافظات الفرات الاوسط لتحسن المستوى المعيشي لسكان المحافظة الناتج عن نشاط الحركة التجارية من خلال استقطاب اعداد ضخمة من الزائرين الى المراقد المقدسة في النجف، وهذا يعني ان المحافظة تعتمد على واردات السياحة كنشاط اقتصادي اضافة من الدعم الحكومي .

الثاني:- ويضم المحافظات التي بلغت نسب الحرمان فيها اعلى من النسبة الكلية في العراق ويتمثل ب (كربلاء والقادسية وبابل والمثنى) وبنسب حرمان بلغت (44,4%-55,9%)وتظهر محافظة المثنى باعلى النسب اذ بلغت نسبة الحرمان للاسر في ميدان التعليم 55,9% وهذا يعني قلة عدد المدارس وتدني نوعيتها فضلا عن ارتفاع عدد السكان المحرومين من الشهادة الابتدائية لانخفاض المستوى المعيشي للسكان بسبب تخلف النشاط الصناعي وانخفاض الانتاج الزراعي بل هي كبقية محافظات المجموعة الثانية تعاني من التاخر التاريخي المتراكم لمؤشرات التعليم . اما في عام 2011 يلاحظ انخفاض نسب الحرمان لهذا الميدان في محافظات(بابل والقادسية والمثنى) مقارنة مع عام 2006 باستثناء محافظتي كربلاء والنجف اذ ارتفعت فيهما نسب الحرمان الى 52,1% في كربلاء و 38,6% في النجف، وهي نسب تعكس ارتفاع حالات الحرمان من التعليم في المحافظتين بعد الزيادة السكانية السريعة و ارتفاع معدل نمو السكان كما هو الحال في ارتفاع حالات الحرمان لاسر العشوائيات في هاتين المحافظتين . وسجلت محافظة المثنى ايضا نسبة مرتفعة بلغت 46,3% شكل رقم (1).

جدول رقم (1):نسب الحرمان للأسر (%) حسب مؤشرات ميدان التعليم في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و 2011

المحافظة	نسب الحرمان للاسر% عام2006	نسبة الحرمان للاسر %عام 2011
بابل	46,8	40,3
كربلاء	44,4	52,1
النجف	32,9	38,6
القادسية	45,2	39,3
المثنى	55,9	46,3
العراق	31,8	27,9

المصدر :

1: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2006، ص14

2: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2011،ص155.

شكل رقم (1)

نسب الحرمان للاسر حسب مؤشرات ميدان التعليم في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و 2011

المصدر :- جدول رقم (1)

2:-ميدان الصحة :- ان تطور الخدمة الصحية في اي مجتمع هو دليل على تقدمه كونها تهتم بالانسان من الناحية الصحية والعقلية والنفسية كما انها تعد من الوظائف الاساسية التي تسهم في تطور المجتمعات في جميع ارجاء المعمورة، وهذا ينعكس ايجابيا على الانسان من حيث اداء عمله بصورة جيدة. ويمكن تقسيم محافظات الفرات الاوسط عام 2006 وحسب الجدول رقم 2 الى مجموعتين :

المجموعة الاولى:- تضم المحافظات القريبة من نسبة العراق الخاصة بحرمان الاسر في ميدان الصحة وتتمثل بمحافظتين هما كربلاء والنجف وبنسب حرمان بلغت (19.4 و21.1%) لكل منهما على التوالي، وهذا يعني تحسن المستوى المعيشي للفرد الذي اتبعه تحسن ملحوظ في انخفاض حالات سوء التغذية والامراض وتحسن في مستوى الخدمة الصحية المقدمة .

المجموعة الثانية:- محافظات تجاوزت نسب الحرمان فيها النسبة الكلية في العراق، وهي (القادسية وبابل والمثنى) وبنسب تتراوح من (28.1% الى 31.7%) . وكما هو الحال في ميدان التعليم سجلت محافظة المثنى اعلى النسب في الحرمان في ميدان الصحة وبنسبة (31.7%) الامر الذي يعكس ارتفاع حالات سوء التغذية والامراض وتدني في مستوى الخدمة الصحية المقدمة . وفي عام 2011 انخفضت نسب الحرمان لميدان الصحة في اغلبية المحافظات باستثناء محافظة القادسية اذ ارتفعت النسبة الى (39%) وهي تعكس تدني مستوى الخدمة الصحية المقدمة، كما وسجلت محافظة المثنى نسبة مرتفعة بلغت (26.1%) شكل رقم 2

جدول رقم (2):نسب الحرمان للأسر (%) حسب مؤشرات ميدان الصحة في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011

المحافظة	نسب الحرمان للاسر % عام2006	نسبة الحرمان للاسر %عام 2011
بابل	29.6	23
كربلاء	19.4	13.1
النجف	21.1	18.4
القادسية	28.1	39
المثنى	31.7	26.1
العراق	20.7	26.8

المصدر:

1: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات،خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2006،ص14

2: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2011،ص180

شكل رقم (1)

نسب الحرمان للاسر حسب مؤشرات ميدان الصحة في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011

المصدر جدول رقم (2)

3:–ميدان البنى التحتية

يعد قطاع مياه الشرب والكهرباء والصرف الصحي من اهم القطاعات الخدمية التي توفر خدمة هامة لكل مواطن، حيث يرتبط بتلبية الحاجات الاساسية للحفاظ على حياة الفرد وديمومتها. فضلا عن ان هذا القطاع من خلال توفيره لخدمات امدادات مياه الشرب النقية والصرف الصحي والكهرباء يعمل على تنمية المجتمع من كافة جوانبه وتحسين البيئة، كما ويعد مقياس للمستوى الاجتماعي والصحي للمجتمعات .

ولابد ان نقر بان خوض العراق غمار حربين في الثمانينات والتسعينات وحصار اقتصادي منذ اب 1990 والاحداث الاخيرة عام 2003 وما بعدها احدثت تدهور كبير في جميع القطاعات وخصوصا خدمات البنى التحتية.

وتظهر بيانات الجدول رقم 3 ان محافظات الفرات الاوسط قد سجلت نسب عالية من الحرمان في ميدان البنى التحتية عام 2006 تراوحت من (63.2% الى 84.8%) وظهرت اعلى النسب في محافظتي بابل والقادسية بنسبة (83.3% و 84.8%) لكل منهما على التوالي، وهذا يعني معانات عدد كبير من الاسر من انقطاعات اسبوعية او يومية او من توفر الكهرباء لبضع ساعات يوميا او من عدم توفرها على الاطلاق الامر الذي يترتب عليه الحرمان من العديد من الحاجات الاساسية المرتبطة بالكهرباء، فضلا عن تدني نوعية مياه الشرب وحرمان عدد كبير من الاسر من شبكة جيدة للصرف الصحي ومن خدمة التخلص من النفايات عن طريق حاويات مغلقة او الجمع من قبل عمال جمع القمامة. وعلى الرغم من انخفاض نسب الحرمان للاسر في ميدان البنى التحتية في جميع المحافظات عام 2011 الا ان النسب تعكس حالات كثيرة من الحرمان ولاسيما في محافظات بابل والقادسية والمثنى وقد بلغت (74.4% و63.5% و63.4%) لكل منهما على التوالي شكل رقم(3)

جدول رقم (3):نسب الحرمان للأسر (%) حسب مؤشرات البنى التحتية في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011

المحافظة	نسب الحرمان للاسر% عام2006	نسبة الحرمان للاسر %عام 2011
بابل	83.3	74.4
كربلاء	75	59.5
النجف	63.2	40.5
القادسية	84.8	63.5
المثنى	79.2	63.4
العراق	58.2	52.8

المصدر:

1: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2006،ص14

2: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2011،ص203

شكل رقم (3)

نسب الحرمان للاسر حسب مؤشرات البنى التحتية في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011

المصدر:- جدول رقم (3)

4:- ميدان السكن

يعد السكن من الحاجات الاساسية المهمة لبناء المجتمع والدولة، فهو يعد من اولويات حقوق الانسان وان الحاجة الى المسكن تاتي في المرتبة الثالثة بعد الماكل والملبس، اذ اصبح السكن احد مستلزمات الحياة المهمة ولا يمكن للفرد القيام بمهامه الاجتماعية ما لم يوفر له السكن المناسب واللائق. وقد عرف برنامج الامم المتحدة للحق في السكن (unhrp) في عام 2002 حق السكن بانه حق الفرد في الحصول على ماوى صحي وامن، يحقق السلامة، بتكلفة ميسرة، يحتوي على الخدمات والتسهيلات والاحتياجات الاساسية مع التمتع بكامل حرية الاختيار من دون تميز وضمان حقه القانوني في الامتلاك او الحيازة من دون تعرض الفرد للاخلاء القسري .

تقسم محافظات الفرات الاوسط حسب جدول رقم 4 وعلى اساس النسبة الكلية للحرمان في ميدان السكن عام 2006 الى مستويين :-

الاول/ يمثل محافظة النجف بنسبة حرمان (22.4%) وهي قريبة من النسبة الكلية للحرمان في العراق .

الثاني/ اعلى من النسبة الكلية للحرمان في العراق ويمثل محافظات كربلاء وبابل والمثنى والقادسية وبنسب تراوحت من (27.7%-39.7%)، وهذا يعكس تدهور نوعية الاسكان بسبب النمو السكاني وانخفاض التسهيلات الائتمانية لقروض الاسكان وعجز الدولة عن اقامة مشاريع الاسكان .

وان ارتفاع معدل النمو السكاني مع ضعف الدعم الحكومي لميدان السكن زاد من حالات الحرمان عام 2011 حيث ارتفعت النسب في جميع المحافظات. شكل رقم4

جدول رقم (4):نسب الحرمان للأسر (%) حسب مؤشرات ميدان السكن في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011

المحافظة	نسب الحرمان للاسر% عام2006	نسبة الحرمان للاسر %عام 2011
بابل	31.3	35.1
كربلاء	27.7	39
النجف	22.4	33
القادسية	39.7	46.5
المثنى	34.4	39.1
العراق	20.1	28.7

المصدر :

1: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2006، ص14

2: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 201، ص229

شكل رقم4

نسب الحرمان للاسر حسب مؤشرات ميدان السكن في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011

المصدر : جدول رقم4

5:- وضع الأسرة الاقتصادي

يقاس هذا الميدان بتسعة مؤشرات تم تفصيلها مسبقا، وهي تتوزع بين الوضع المالي (دخل الاسرة) والعمل (فرص العمل والبطالة والاعالة) وملكية الاسر (ملكية الاسرة للسلع المعمرة والاصول) وتامين المتطلبات الحياتية، وتقييم الاسرة لوضعها الاقتصادي.

يمكن تحديد مستويين لنسب حرمان الاسر في ميدان وضع الاسرة الاقتصادي عام2006

المستوى الاول يضم محافظة كربلاء وبنسبة حرمان بلغت (58.1%) وهي قريبة من نسبة الحرمان الكلية في العراق والبالغة(55.1%).

المستوى الثاني ويضم المحافظات التي تجاوزت نسبها النسبة الكلية في العراق ويضم القادسية وبابل والنجف والمثنى وبنسب تراوحت من (62.6%-80.4%) وعلى الرغم من تحسن الوضع الاقتصادي لسكان محافظة النجف كون السياحة تشكل موردا جيدا للسكان الا انها سجلت نسب مرتفعة للحرمان بلغت (66.3%) وهي نتيجة طبيعية في محافظة تحتل المرتبة الثانية في حجم السكان من بين محافظات الفرات الاوسط. وترتفع نسب الحرمان وبشكل ملفت للنظر في محافظة المثنى التى سجلت نسبة حرمان بلغت (80.4%) كونها تعاني من تخلف النشاط الصناعي وضعف النشاط الزراعي وهي نشاطات داعمة لمؤشر دخل الاسر ومؤشري البطالة والاعالة وغيرها من مؤشرات وضع الاسرة الاقتصادي.

اما في عام 2011 فقد انخفضت نسب الحرمان وبشكل ملحوظ في جميع محافظات الفرات الاوسط ويرجع ذلك الى تحسن المستوى المعيشي للاسر، كما وسجلت محافظة المثنى اعلى نسب الحرمان بنسبة بلغت(53%) شكل رقم5

جدول رقم (5)

نسب الحرمان للأسر (%) حسب مؤشرات وضع الاسرة الاقتصادي في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011

المحافظة	نسب الحرمان للاسر% عام2006	نسبة الحرمان للاسر %عام 2011
بابل	63.8	36
كربلاء	58.1	39.1
النجف	66.3	40.4
القادسية	62.6	44.2
المثنى	80.4	53
العراق	55.1	32.1

المصدر:

1: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2006، ص14

2: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2011، ص101

شكل رقم 5

نسب الحرمان للاسر حسب مؤشرات وضع الاسرة الاقتصادي في محافظات الفرات الاوسط عامي 2006 و2011

المصدر : جدول رقم5

6:- مؤشر عدد الفقراء

يعبر عن هذا المؤشر وكما اوضحنا مسبقا عن عدد الفقراء الذين يقعون تحت خط الفقر الوطني المعتمد في اي دولة وتقسيم ذلك على عدد سكانها، وفي العراق حدد خط الفقر الوطني(76896)دينار في الشهر وهو يمثل كلفة الاحتياجات الغذائية الاساسية وكلفة السلع والخدمات غير الغذائية، حيث تم تبني خط الفقر هذا واصبح رسميا من خلال مصادقة مجلس الوزراء عليه في نيسان 2009 .

يتضح من الجدول رقم6 تباين نسب فقر الدخل بين محافظات الفرات الاوسط عام2009، وقد ظهرت اقل النسب في محافظة النجف التي سجلت نسبة (25%) اذ تحسن الوضع الاقتصادي في المحافظة عندما برز دور قطاع السياحة بعد عام 2003، كما ويجب ان لا نغفل دور النشاط الزراعي في التخفيف من نسبة الفقر في المحافظة اذ تشير الاحصاءات ان الاراضي المزروعة فعلا قد بلغت (310476) دونم لتشكل نسبة (56.4%)من الاراضي الصالحة للزراعة والبالغة (550000) دونم . اما النشاط الصناعي متمثلا بالمنشأت الصناعية الكبيرة والمتوسطة فله دور بسيط في التخفيف من الفقر فهو لا يستوعب سوى (7495)عامل في المحافظة .

وارتفعت نسبة الفقر في محافظات (القادسية وكربلاء وبابل والمثنى) وبنسب فقر تراوحت من (35-49%) حيث بلغت نسبة الفقر في محافظة بابل (41%) وجاء ذلك انعكاسا لارتفاع معدل البطالة بين سكانها الاكثر عددا من بين محافظات الفرات الاوسط فقد بلغ معدل البطالة (12.34) ويعد توقف عدد من المصانع وضعف النشاط الزراعي من بين عوامل ارتفاع معدل البطالة في المحافظة، وتبلغ مساحة الاراضي المزروعة فعلا في المحافظة (663812) دونم لتشكل نسبة (41.17%) من الاراضي الصالحة للزراعة والبالغة (1612000) دونم .

وقد سجلت محافظة المثنى اعلى نسبة للفقر بلغت (49%) شكل رقم6 وهي الاعلى تدهورا في ميادين التعليم والصحة والسكن، كما وتعاني من ضعف نشاطي الصناعة والزراعة ويظهر ذلك عند مقارنتها مع محافظة النجف فالمنشأت الصناعية الكبيرة والمتوسطة في المثنى لا تستوعب سوى (4780) عامل اما الاراضي المزروعة فعلا فقد بلغت (224078) دونم لتشكل نسبة (33.2%) من الاراضي الصالحة للزراعة والبالغة (674268) دونم واذا ما تحسنت هذه الميادين وتحسن النشاط الصناعي والزراعي انخفض معدل البطالة وارتفع المستوى المعيشي للسكان، حيث تشير البيانات الى ارتفاع معدل البطالة فيها الى (24.89%)

جدول رقم6

نسب الفقر %في محافظات الفرات الاوسط عام 2009

المحافظة	نسبة الفقر %
بابل	41
كربلاء	37
النجف	25
القادسية	35
المثنى	49

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر ، 2009

شكل رقم 6

نسبة الفقر % في محافظات الفرات الاوسط عام 2009

المصدر : جدول رقم 6

الاستنتاجات

1- سجلت محافظة النجف ادنى نسب الحرمان البشري في ميادين (التعليم والبنى التحتية والسكن وفقر الدخل) وتأثرت هذه النسب بعاملين الاول هو التوزيع الغير عادل لمشاريع التنمية في محافظات الفرات الاوسط قبل عام 2003واثر ذلك على ميادين التعليم والبنى التحتية والسكن ،اما العامل الثاني فهو ارتباط النسب الادنى للحرمان البشري في ميادين التعليم والسكن وفقر الدخل بتحسن المستوى المعيشي لسكان المحافظة الناتج عن نشاط الحركة التجارية من خلال استقطاب اعداد ضخمة من الزائرين الى المراقد المقدسة في النجف كما يجب ان لا نغفل دور النشاط الزراعي في التخفيف من نسبة الفقر في المحافظة.

2- ارتفاع نسب الحرمان البشري لميادين (التعليم والصحة ووضع الاسرة الاقتصادي) في محافظة المثنى عام 2006 فهي الاعلى تدهورا وارتفاعا من بين محافظات الفرات الاوسط ،كما وسجلت نسب مرتفعة لجميع الميادين عام 2011، بل هي الاعلى في نسب فقر الدخل عام 2009 التي وصلت الى (49%) نتيجة لقلة مشاريع التنمية وضعف نشاطي الصناعة والزراعة وتاثير ذلك في معدل البطالة والمستوى المعيشي للسكان.

3- وفي ميدان البنى التحتية ظهرت اعلى نسب الحرمان عام 2006 في محافظة القادسية وبنسبة (84,8%) وفي محافظة بابل عام 2011وبنسبة (74,4%) وهذا يعني معاناة عدد كبير من الاسر من انقطاعات اسبوعية او يومية في الكهرباء او عدم توفرها على الاطلاق، فضلا عن تدني نوعية مياه الشرب وحرمان عدد كبير من الاسر من شبكة جيدة للصرف الصحي ومن خدمة التخلص من النفايات.

4- وفي ميدان السكن سجلت محافظة القادسية اعلى نسب الحرمان عامي 2006و2011 وبنسبة (39,7%و46,5%) وهي نسب تعكس عدم تناسب النمو السكاني ومشاريع الاسكان وانخفاض التسهيلات الائتمانية لقروض الاسكان.

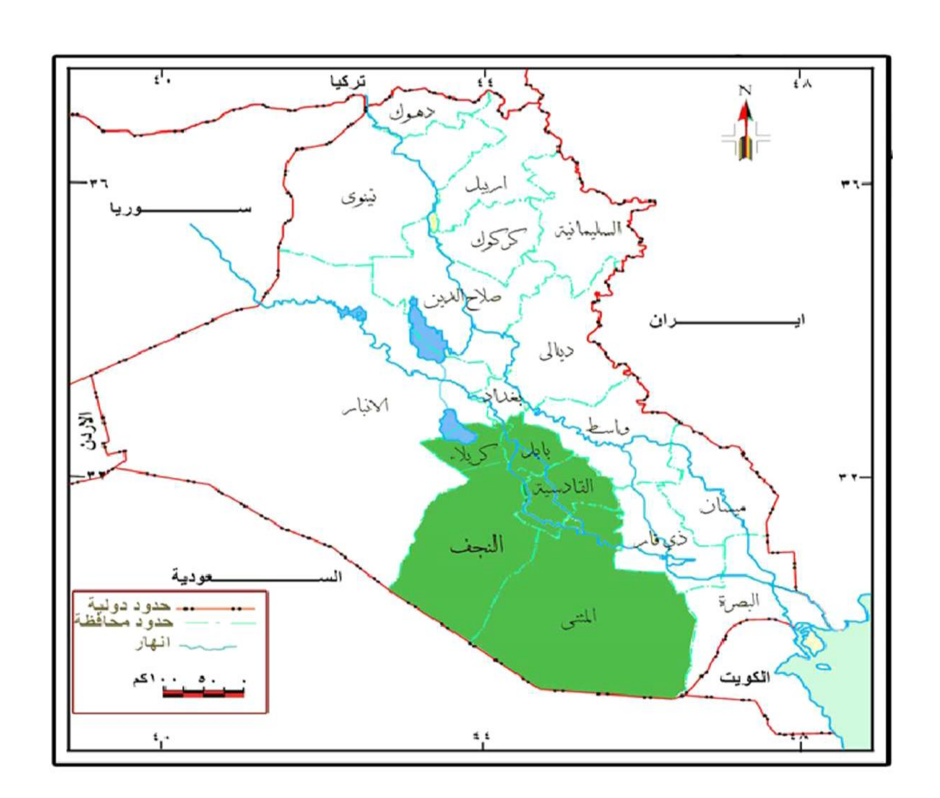
التوصيات

- تطوير القطاع النفطي في العراق لدوره المهم والكبير في خفض نسب الحرمان البشري وفقر الدخل .
- تنويع مصادر الدخل الوطني من خلال العمل على تطوير نشاطي الصناعة والزراعة، وهذا يتطلب استراتيجية صناعية وخطة عمل بهدف النهوض بالنشاط الصناعي واعادة تشغيل المصانع المتوقفة عن العمل كما هو الحال في محافظتي بابل وكربلاء، ووضع خطط تنموية ورسم سياسات زراعية تعمل على تطوير نشاط الزراعة في محافظات الفرات الاوسط هذا النشاط الهام الذي ينتج الغذاء .وتمكين هذين النشاطين من لعب دور حيوي في نمو ميادين التعليم والصحة والسكن والبنى التحتية وتوفير فرص العمل ورفع المستوى المعيشي للسكان.
- تنمية وتطوير القطاع السياحي باعتباره مصدر مهم من مصادر الدخل الوطني، لدوره الهام في التقليل من نسب الحرمان العالية في ميادين التعليم والصحة والسكن والبنى التحتية، كما ويعتبر مصدر كبير لتوفير فرص العمل ودعم المستوى المعيشي للسكان والتقليل من نسبة فقر الدخل.
- الدعم الحكومي لميدان السكن من خلال اقامة مشاريع الاسكان والتسهيلات الائتمانية لقروض الاسكان، وان تتناسب هذه المشاريع مع نمو السكان في محافظات الفرات الاوسط.
- دعم البطاقة التموينية وتعزيز مفرداتها كونها تعيل شريحة كبيرة من السكان ،وتطوير برنامج الحماية الاجتماعية لاكبر عدد ممكن من المستحقين ممن هم دون خط الفقر.

المصادر

- الهام خزعل ناشور،تحليل اتجاهات ازمة السكن في محافظة البصرة،مجلة دراسات البصرة،العدد14، 2012.
- الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس 1:1000000، بغداد،2013.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج الاحصاء الصناعي للمنشأت الصناعية، 2012.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، تقرير الاحصاءات البيئية، 2012.
- حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1977-1997، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد، 2003.
- طه مصحب حسين الخزرجي، تقويم الكفاءة الوظيفية الصحية في قضاء بلد، مجلة ديالى، العدد السادس والخمسون، 2012.
- علي صاحب الموسوي، الخصائص الجغرافية في محافظات الفرات الاوسط وعلاقاتها المكانية في التخصص الزراعي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 44، بغداد، 2000.

- محمد محمود العجلوني، الاسباب الاقتصادية لظاهرة الفقر وطرق معالجتها، المؤتمر العلمي في جامعة الاميرة سمية للفترة من 10-12/5/2010.
- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مسح التشغيل والبطالة عام 2009.
- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2006.
- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق، 2011.
- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر، الطبعة الاولى، 2009.
- World bank,education section policy paper,Washington.dc,1980.



خريطة رقم(1)

موقع منطقة الدراسة من العراق

المصدر :- الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس 1 : 1000000، بغداد، 2013